احسب ... ما وجه احدها انه على حذف مضاف اي ورب
النجم وكذا القدر فيما يشابهه الثاني ان العرب
كانت تعظم هذه الاشيا وتقسم بها فانزل
القران على ما يعرفونه الثالث ان الاقسام انما
تكون بما يعظم المقسم او يجله وهو فوقه والله تعالى
ليس فوقه شي فاقسم تارة بنفسه وتارة بمصنوعاته
لانها تدل على باري وصانع لان ذكر المفعول
يستلزم ذكر الفاعل اذ يستحيل وجود مفعول بغير
فاعل روى ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان
الله تعالى يقسم بما شا من خلقه وليس لاحد
ان يقسم الا بالله تعالى والقصد بالقسم
تحقيق الخبر وتوكيده فان قيل فما معنى القسم
منه تعالى فانه ان كان لاجل المؤمن فهو مصدق

بمجرد

بمجرد الاخبار من غير قسم وان كان لاجل الكافر
فلا يفيد اجيب بان القران انزل بلغة العرب
ومن عادتها القسم اذا ارادت توكيد امر واجاب
الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى
بان الله تعالى ذكر القسم لكمال الحجة وتوكيدها
وذلك ان الحكم يفصل باثنين اما بالشهادة
واما بالقسم فذكر الله تعالى في كتابه النوعين
حتى لا يبقى لهم حجة فقال شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم وقال تعالى قل اي وربي انه
لحق وعن بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى
وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض
انه لحق صاح وقال من ذا الذي اغضب الجليل
حتى الجاه الى اليمين وقد اختلف المفسرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)